المقدمة

جاءنى اثنان من اليهود - أحدهما عراقى يهودى - ليعرضا أن تقوم دار الشروق بطبع معجم عربى / عبرى وتوزيعه فى البلاد العربية من الخليج إلى المحيط . وأثناء عرضهما فاجأنى أحدهما سائلاً:

لماذا لا تحبوننا ؟

فهل نحن لا نحب اليهود ؟ وهل هذا فى عصرنا الحالى فقط أم خلال تاريخهم معنا ؟ ومن الناحية الأخرى ، هل يكره العالم كله اليهود ؟ وما تاريخهم وحاضرهم معه ؟

يشكو هرتزل منذ مائة عام - أن كل العالم يكره اليهود ... فى كل مكان وزمان، ويؤكد أن تلك مشكلة غير قابلة للحل . ومن قبله ناقش ديستوفسكى المسألة اليهودية ، وتساءل : إذا كان الجميع دائماً يبغضون اليهود ، أليس لذلك من سبب ؟

فى هذا الكتيب ثرثرة مع الاثنين المذكورين أعلاه ، ثم مع ناشر أمريكى يهودى وزوجته ، ثم مع مهندس ألمانى يعمل بوكالة الفضاء الأوروبية .

بعد ذلك ، عرض لأهم أفكار كتب : « الدولة اليهودية » - هرتزل ، والذى يُعتبر دستور قيام إسرائيل ، « المسألة اليهودية » - ديستوفسكى ، من خلال يومياته التى سجلها أواخر القرن الماضى ، « الشرق الأوسط الجديد » - شمعون بيريز ، الذى صدر العام الماضى ... مع تعليق على تلك الأفكار .

وينتهى الكتيب بعلاقة إسرائيل بالأمم المتحدة .... كيف بدأت بأن أقامت إسرائيل شرعيتهاعلى قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ ، ثم تتطورت لرفض إسرائيل لقرارات وتوصيات الأمم المتحدة ، ثم انتهت بإصرار إسرائيل على استبعاد الأمم المتحدة من مفاوضات السلام بالشرق الأوسط ، لتصبح إسرائيل خصماً وحكماً مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين .